

**وحدة: مصادر تاريخ الغرب الإسلامي** 

**إعداد الأستاذ: كمال خلفات**

**مستوى: السنة الأولى ماستر-تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي**

**الموسم الجامعي: 2023/2024**

**المحاضرة الخامسة: كتب الفقه والنوازل**

**مقدمة:**

**ثمة مصنفات يحويها التراث الإسلامي لا تنتمي من ناحية العلوم إلى الحقل التاريخي غير أنّها تتضمن نصوصا تاريخية وايماءات غنية وشذرات قيمة، ناهيك مما يتناثر فيها من وثائق هامة تعز في الحوليات التاريخية التقليدية، وتغطي فضاءات اجتماعية واقتصادية، كما أنّها تميط اللثام عن تاريخ المنسيين من البؤساء، وهي المسماة بالمصادر الدفينة أو المصادر اللاإرادية، على حد تعبير مارك بلوخ.**

**وسنحاول في هذه المحاضرة رصد بعض المصنفات من هذه المصادر بصفتها نماذج تطبيقية على مجتمع الغرب الإسلامي، يمكن تصنيفها في ما يلي:**

**النوازل الفقهية: أداة مصدرية ثمينة لكشف أوضاع المزارعين بالغرب الإسلامي.**

**تعد كتب النوازل دون منازع من همأهم المصادر التي يمكن سد الثغراتسسسسسسسستتت22222سدسسسسس تتتتننننن5555سسسسس ، ،**

**سد الثغرات التي تعتري التاريخ الإسلامي ويطلق عليها "النوازل" "الفتاوى" "الأجوبة" "الأحكام" "المسائل" وكلها مصطلحات تعكس مفاهيم متقاربة.**

**والنازلة من الناحية اللغوية كما وردت في لسان العرب :"الشديدة التي تنزل بالقوم، وهي من شدائد تنزل بالناس".**

**أما من الناحية الفقهية: فتعني المشكلات اليومية التي تحدث للناس وتستدعي حلا حسبما تقتضيه الشريعة الإسلامية وبما يتلاءم وقيم المجتمع.**

**وهي تتألف من شقين "السائل" والمجيب"**

**وبالرغم من الطابع الفقهي للنازلة، فإنّها تكتسي في ميدان الدراسات التاريخية بعدا هاما يتجلى في أنّها تعكس من خلال السؤل والجواب أوضاعا تاريخية دقيقة من جهة وتتميز بعفويتها وبراءتها من جهة ثانية لأنها لم تصدر من سلطة رسمية، ولم تتلون بلون سياسي ايديولوجي.**

**فابتعاد المفتي عن السلطة الحاكمة وفر مناخا لحرية فكره دون تدخل السلطة.**

**إذن فالنازلة الفقهية تعكس صورة المجتمع في خصوصياته وفي مشاكله وتعقيداته".**

**قائمة المصادر والمراجع:**

**المصادر:**

ابن أبي زيد: القيرواني (ت386ﻫ/996م): النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات، تحقيق : محمد الأمين بوخبزة، ط1، دار الغرب الاسلامي-بيروت، 1999م.

ابن الحاج: أبي عبد الله محمد بن محمد العبدري(737ﻫ/1336م): المدخل، (د.ط)، مكتبة دار التراث للنشر-القاهرة، (د.ت).

ابن رشد: أبو الوليد محمد بن أحمد(ت520ﻫ/1126م): المقدمات والممهدات، تحقيق : سعيد أحمد بن أعراب، ط1، دار الغرب الاسلامي-بيروت، 1408ﻫ/1988م.

- المقدمات والممهدات،تحقيق: محمد حجي،ط1،دار الغرب الاسلامي-بيروت،1408ﻫ/ 1988م.

عياض : أبو الفضل بن موسى اليحصبي السبتي (ت 544ﻫ/1149م) : ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق : محمد سالم هاشم، ط1، دار الكتب العلمية-بيروت، 1418ﻫ/1998م.

الهنتاتي : أبو العباس أحمد الشماع (833ﻫ/1429م) : مطالع التمام ونصائح الأنام ومنجاة الخواص والعوام في رد القول باباحة اغرام ذوي الجنايات والاجرام زيادة على ما شرع الله من الحدود والأحكام، تحقيق : عبد الخالق أحمدون، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية-المغرب، 1424ﻫ/2003م.

الونشريسي :أبو العباس أحمد بن يحيى (ت 914ﻫ/1508م) : المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أفريقية والأندلس والمغرب، تحقيق : محمد حجي، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية للمملكة المغربية، 1401ﻫ/1981م.

البرزلي: جامع مسايل الأحكام لما نزل بالقضايا من المفتين الحكام.

المازوني: الدرر المكنونة في نوازل مازونة

محمد فتحة: النوازل الفقهية والمجتمع

-دلال لواتي: نوازل المغرب الأوسط

-محمد حجي: نزرات في النوازل الفقهية

-بوبة مجاني: كتب النوازل والأحكام مصدر للتاريخ

-سهام دحماني: المصطلحات الاقتصادية في الكتب النوازل